

## ” دراسة تحليلية للقيم التربوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية بقسم المواد العامة بجامعة الملك عبدالعزيز ”

د/ محمد علي الصويركي

### • المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية المعتمدة في قسم المواد العامة بجامعة الملك عبد العزيز للقيم التربوية الرئيسية المطلوبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون فقام بتصميم وإعداد أداة الدراسة على شكل قائمة تحتوي على تسعة مجالات رئيسة من القيم، وهي: العقائدية، التعبدية، المعرفية، الأخلاقية، الاجتماعية، البيئية، الاقتصادية، السياسية الإنسانية، وتدرج تحتها (٩٠) قيمة فرعية، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها، تم تحليل محتوى النصوص في المقررات المذكورة، واستخدمت التكرارات، والنسب المئوية، كإحصاءات تفي بالإجابة عن أسئلتها، كشفت نتائج الدراسة أن المقررات تضمنت (١٨١٣) قيمة فرعية وجاءت أعلى القيم في (المجال العقائدي) حيث بلغت (٣١٩) تكرارا ونسبة (١٧.٥٪)، أما أقل القيم فجاءت في (المجال البيئي) حيث بلغت (٧٨) تكرارا ونسبة (٤.٣٪). أما أعلى القيم الفرعية تكرارا فكانت قيمة (الإيمان بالله)، حيث بلغت (٥٤) تكرارا بنسبة (١٦.٩٪)، أما أقل القيم الفرعية تكرارا فكانت قيم (الرفق بالحيوان) و(الاهتمام بالأماكن الأثرية)، حيث بلغت (٣) تكرارات ونسبة (٣.٨٪) لكل منهما، وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط المسبق عند تضمين القيم التربوية في المقررات الجامعية، وتوزيعها بين عناصر المحتوى بشكل يراعي التكامل والتوازن والشمول.

الكلمات مفتاحية: تحليل المحتوى، القيم، مقررات اللغة العربية، مقررات الثقافة الإسلامية.

*An Analytical Study of Educational Values in Arabic Language and Islamic Culture Courses, Department of General Materials, King Abdulaziz University*

*Dr. Muhammad Ali Al-Sweerky*

### Abstract :

*The aim of this study was to reveal the extent to which the courses of Arabic language and Islamic culture approved in the Department of General Materials at King Abdul Aziz University for the main educational values required. In order to achieve the objectives of the study, the researcher used the method of analyzing the content. He designed and prepared the study tool in the form of a list that contains nine main areas of values: ideological, epistemological, cognitive, ethical, social, environmental, economic, political, Subsequent validation of the instrument and its consistency, the text content was analyzed in the above-mentioned courses, and duplicates and percentages were used as statistics to answer their questions. The results of the study revealed that 1813 sub-values and the highest values were in the field of belief, which reached (319) times and 17.5%. The lowest values were in the (environmental field) which reached (78) (4.3%). The highest sub-values were the value of (faith in God), where it reached (54) frequency by (16.9%), and the lowest sub-values were the values of (animal welfare) and (interest in archaeological sites), where it reached (3) And by (3.8%) each. The study recommended the need to plan ahead in the inclusion*

of educational values in the university courses, and distributed among elements of content in a manner that takes into account the integration, balance and inclusion.

**Keywords: Content Analysis, Values, Arabic Language**

• **الإطار النظري :**

تهتم المجتمعات البشرية بقيمها، وتحاول غرسها في سائر أفراد مجتمعتها لأنها ترسم شخصية الإنسان ونسقه المعرفي، وأنماط سلوكه المختلفة، ولذلك تعد معياراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد في حياته الخاصة والعامة.

والقيم كما هو معلوم تتعلق بحياة الناس أفراداً وجماعات، وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها؛ لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدافع السلوك والأمال والأهداف (شفيق، ٢٠٠٣)، وتسهم في ترابط البناء الاجتماعي والإنساني، وبمقدار وحدة القيم يكون المجتمع متماسكاً ومستقراً ومتحاباً، ومستمرّاً في وجوده وبقائه (العتيبي، ١٤٣٣)، بينما يؤدي تناقض القيم وتباينها إلى تفكك النسيج الاجتماعي وضعفه (السيد، ٢٠٠٥).

وتؤكد أحداث التاريخ البشري أن الأمم لها ثلاث مصادر أساسية تحفظ قوتها وقدرتها على الاستمرار، ومن أبرزها منظومة القيم التي تتبناها وتعيش بها ولها، وتحمي بنيانها الاجتماعي، وتحمي قدراتها العلمية، والاقتصادية والعسكرية (الديب: ٢٠٠٧).

لذلك حظي موضوع القيم باهتمام المفكرين والتربويين، خاصة بعد ثورة الاتصالات والمعلومات الحديثة، فيسرت انتقال الأفكار والثقافات بصورة سريعة بين المجتمعات (فهد، ٢٠٠٧)، وكان من نتائجها تصادم الثقافات ومحاولة بعضها السيادة على الثقافات المحلية وطمسها، الأمر الذي أسهم بدرجة كبيرة إلى عدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة، وأضعف مقدرة البعض على الانتقال والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، والعجز عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم، مما سبب أزمة قيمية معقدة أمامهم (زاهر، ١٩٩٤).

يعد التعليم من أهم الوسائل في ترسيخ القيم الإيجابية في نفوس الطلبة واكتسابهم إياها (الشمري، ٢٠٠٦)، وإعدادهم لأداء أدوار البالغين (البوسعيدي، ٢٠١٢)، فالطالب الذي لا توجهه ثقافته وقدراته ومهاراته نحو أهداف قيمية يتخذها لنفسه، يصبح خطراً على نفسه، وعلى المجتمع الذي يعيش في وسطه (العبادي، ٢٠٠٤). والمنهج التربوي هو الذي يحقق غايات التربية، فهو يقدم القيم ويضمنها في المقررات الدراسية لتحقيق غايتها (فينكس، ١٩٨٦). وإدراكاً من الباحث بأهمية موضوع القيم، وأهميتها في تشكيل شخصية الفرد، وتحسينه من الانحرافات الفكرية والسلوكية، دفعه للقيام بهذه الدراسة، للوقوف على مدى توافر القيم التربوية في عينة الدراسة، وهل أدت دورها الفعلي المناط بها؟ أم هناك تقصيراً في توزيعها وشمولها، وهذا ما ستكشف عنه الدراسة.

• **تعريف القيم:**

إن المفهوم اللغوي للقيم (Values)، أنها جمع قيمة (Value)، ومن معانيها: الثبات والديمومة، والاستمرار والاستقامة (الزبيدي، ١٣٠٦هـ: ٣٦)، والقيم: السيد وسائس الأمر، والقوام معناه العدل (ابن منظور، ١٩٢، ١٩٧٠). ولعل أقرب المعاني لموضوع البحث هو الثبات والدوام والاستمرار على الشيء، والصالح والاستقامة (الصحاح في اللغة، ١٠٢، ٢)، (أبادي، ١٩٧٨: ٤٨٧).

• **القيم اصطلاحاً:**

أما تعريف (القيمة) اصطلاحاً فقد تعددت تعريفاتها لما تتسم به القضية القيمية من عمق معرّف وثقافة وأيديولوجي (الجلاد، ٢٠٠٥)، ومن أشهر هذه التعريفات:

هي الأحكام أو المبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الأشياء (الناس، الأفكار، المواقف) بأنها جيدة، ومرغوبة، أو سيئة، ومن غير قيمة (Shaver and Strong, 1976).

هي أي شيء يجعل معنى لأعضاء في جماعة ما، بحيث يصبح هذا المعنى موضوعاً ودافعاً يوجه نشاط هؤلاء الأعضاء (William & Florian, 1972)

هي مكون نفسي معرّف عقلي، وجداني أدائي، يوجه السلوك ويدفعه، لتحقيق مرضاة الله (الفرحان ومرعي، ١٩٨٨).

مجموعة الاهتمامات والأفكار التي يكونها الفرد من خلال الفلسفة التي يؤمن بها أو من تجاربه المتنوعة والعملية في المجتمع، وتكتسب الصفة المعيارية للحكم على تصرفاته وسلوكه في المجتمع (عاشور، ٢٠٠٧).

عبارة عن مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا والأفكار المرغوبة التي تنشأ من الجماعة، ونحكم بها على الأعمال والأشياء باعتبارها معايير جيدة ويكون لها من الإلزام بحيث أن من يخرج عليها ينال العقاب من الجماعة (ناصر، ٢٠٠٦).

أما الباحث فيعرف القيم: بأنها مجموعة من المعايير والأحكام تتشكل لدى الفرد من خلال تفاعله مع الخبرات الفردية والاجتماعية، وتحدد كينونته وطبيعته وهويته واتجاهاته، وتحدد تصرفاته الأدائية والوجدانية والعملية واللفظية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

• **تصنيف القيم:**

لقد تعددت التصنيفات الخاصة بالقيم (Values). وكل تصنيف يعتمد معياراً محدداً يضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه (أبو العينين، ١٩٨٨)، ومن أبرز التصنيفات لعالم النفس سبرانجر (Spranger) الذي صنف القيم إلى ستة أنماط، وهي:

◀ القيم النظرية (Theoretical Values). وهي تعبر عن اهتمام العلماء المفكرين والفلاسفة بالمعرفة، واكتشاف الحقيقة، والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها.

◀ القيم الاقتصادية (Economical Values). وهي تعبر عن اهتمام رجال الأعمال والاقتصاد بالمنفعة الاقتصادية، والسعي للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الانتاج واستثمار الأموال.

◀ القيم الجمالية (Aesthetical Values). تعبر عن اهتمام الفرد بالشكل والتناسق والجمال. وهي تمثل الذين يهتمون بالتذوق الجمالي والابداع الفني.

◀ القيم الاجتماعية (Social Values). تتضمن اهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم، وخدمة الغير، وتجسد نمط الفرد الاجتماعي.

◀ القيم السياسية (Political Values). تعبر عن عناية الفرد بالسلطة والقوة، ويسود أصحابها قيم القيادة في نواحي الحياة المختلفة، وتوجيه غيرهم.

◀ القيم الدينية (Religious Values). تعبر عن اهتمام الفرد بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية، ومعرفة حقائق الوجود وأسرار الكون وأعماله الدنيوية التي توصله الى الآخرة بأمان ويسر (الجلاد، ٢٠٠٥) (ناصر، ٢٠٠٦).

#### • خصائص القيم :

من أبرز خصائص القيم كما ذكرها (شفيق، ٢٠٠٣)، (السيد، ٢٠٠٥) (ناصر، ٢٠٠٦):

◀ تنتمي إلى عالم المثل، فهي تعبير أخلاقي، يستمدده الفرد من العقيدة الدينية أو من فلسفة معينة.

◀ تعتبر قواعد عامة تحدد السلوك وتوجهه في المواقف المختلفة، وتفرق بين السلوك المقبول والمرفوض.

◀ ترتبط بالأفكار والاتجاهات المقبولة في المجتمع، وتوضح الطرق التي يجب أن يسلكها الفرد حتى يحقق أهدافه.

◀ القيم نسبية، تختلف من فرد الى آخر، ومن مكان الى آخر، ومن زمن الى آخر ومن ثقافة الى أخرى.

◀ قابلة للتعرف، أي أن القيمة ليست من صنع الإنسان وعمله، فهو قاصر عن تحديد القيمة بنفسه. ولا تدركها الحواس، فهي تسمو فوق كل بصيرة، وفوق كل تحديد وحصر.

#### • مصادر القيم :

هناك عدة مصادر للقيم التربوية التي نستقي منها أحكامنا القيمية ومبادئنا الأخلاقية، ومن أبرزها:

◀ **القرآن الكريم:** يعد المصدر الأساسي الأول للقيم التربوية، وهو الدستور الذي نستند إليه في اشتقاق القيم (أبو العينين، ١٩٨٨). ويقسم القرآن القيم الى ثلاثة أنواع: قيم اعتقادية تتصل بالعتيدة، وقيم خلقية تتصل بسلوك الفضائل وتجنب الرذائل، وقيم عملية تتصل بالعبادات والمعاملات (المزروع، ٢٠١٥).

◀ **السنة النبوية:** تعد المصدر الثاني للقيم التربوية في الإسلام، وهي تمثل ما صدر عن النبي عليه السلام من قول أو فعل أو تقرير واتصل ببيان للشريعة وتعد التطبيق العملي للقرآن الكريم في مجال التربية والقيم (المزروع، ٢٠١٥).

◀ **الاجتهاد:** إذا عرضت قضية ولم ينص على حكمها في القرآن الكريم أو السنة النبوية أو الاجماع، فيمكن الوصول الى حكم فيها عن طريق الاجتهاد باستنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية (العمري، ١٤٠١هـ).

◀ **التراث الإسلامي:** ويقصد به كل ما خلفه العلماء والفقهاء والمربون والمفكرون المسلمون من آراء وأفكار واجتهادات ونظريات وتطبيقات وخبرات إنسانية نافعة وممارسات تربوية في كل عصر من عصور التاريخ الإسلامي (المزروع، ٢٠١٥).

◀ **العُرف:** وهو ما ألفه المجتمع وسار عليه الناس من قول أو فعل أو ترك، حتى تمكن من نفوسهم، واطمأنت إليه طباعهم فهو عُرف في الاصطلاح، شرط أن لا يكون مخالفا للشرع الإسلامي (زيدان، ١٩٨٧).

#### • أهمية القيم للمجتمع:

للقيم أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ تلعب دورا بارزا في حياتهم وتعد موجها داخليا لسلوكهم وتتحكم فيه، بل تعد دعامة أساسية في بناء المجتمع وتماسكه وقوته (أبو الشاويش، ٢٠١٢). فالقيم تحافظ على بقاء المجتمع واستمراره، وتحفظ له هويته وتميزه، وتحفظه من الأخلاق الفاسدة (الجلاد، ٢٠٠٥). فذكر لوبيون (د.ت، ١٧٣) أن سبب انهيار الأمم السابقة وسقوط دولها كان بسبب انحطاط أخلاقها.

فالمجتمع الملتزم بالقيم هو مجتمع تسوده المودة والطمأنينة والتآلف، فالقيم العليا (العدل والحق والإحسان والحكمة) تجعل الفرد مطمئن النفس، ملتزم بالعدل في جميع تصرفاته (أبو العينين، ١٩٨٨). والقيم الحضارية (الحرية والمساواة والسلام والعمل والأمن والمسؤولية) تضبط سلوك الأفراد تجاه مجتمعهم، وتنشر السلام والمودة بينهم. والقيم الخلقية (الصدق، الأمانة الصداقة، التعاون، الوفاء، الرحمة...) تقوي عرى الروابط فيما بينهم، ويسود الاحترام والمودة والألفة بين أفراد المجتمع (الفقيه، ١٤٣٠هـ)، (السيد، ٢٠٠٥).

والقيم بشكل عام هي نتاج المجتمع، ونابعة من الدين والأعراف والتقاليد والمعتقدات، وهي تتباين بين مجتمع وآخر، وهي أساسية في حياة الإنسان لا يمكنه التخلي عنها، ولا بد من ربطها بالحياة اليومية حتى يومن الناس بقيمتها العملية إلى جانب إيمانهم بقيمتها النظرية (الجلادي، ١٩٨٨).

• القيم الإسلامية :

أما منظومة القيم الإسلامية فتقوم على التعاليم الدينية، ولها منظومة محددة في الكتاب والسنة، وفي ظلها يأتي التعامل مع القيم الجديدة، فما وافق الإسلام فهو مقبول، وما خالفه فهو مردود، وقيم الإسلام كلها خيرة وفاعلة فتتبنى القيم الفاضلة، وتنبذ القيم السيئة (أبو العينين، ١٩٨٨).

ولقد اعتنى المفكرون المسلمون بالقضية القيمية خصوصاً لدى حديثهم عن القيم الخلقية المتعلقة بتهذيب النفس والسمو بالروح، وارتبط تصورهم للقيم بنظرة الإسلام الشاملة للعلم والإيمان والمعرفة وأثرها في تنشئة الإنسان وتربيته، وتجلّى هذا التصور في علم السلوك الذي يتحدد وفق أحكام الشرع والذي يعد الأساس الذي تبنى عليه نظرية القيم في المنهج التربوي الإسلامي (الجلاد، ٢٠٠٥).

• الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التي تناولت الجانب النظري من القيم، وأخرى تناولت تحليل القيم وبيان درجة تضمينها في المناهج والمقررات الدراسية، وتقتصر هنا بذكر بعض الدراسات التي تناولت تحليل محتوى للكشف عما يوجد فيها من قيم، ومن أبرز تلك الدراسات:

أجرت إسماعيل (٢٠٠٢) دراسة عن القيم التربوية المدعاة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، وجاءت نتائج الدراسة أن ترتيب القيم عند الطالبات كما يأتي: القيم الفكرية العقائدية القيم الجمالية، القيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية.

وأجرى الجعفري (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة نظام القيم لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان، وأظهرت النتائج أن القيم مرتبة حسب أهميتها لحياتهم كما يأتي: القيم الدينية، الاجتماعية، النظرية، السياسية الاقتصادية، والجمالية.

وأجرت المحضار (١٤٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم الإسلامية التي تتصدر البناء القيمي لدى طالبات جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز وعلاقتها بالتخصص، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم البيئية والجمالية والاجتماعية جاءت في الترتيب الأول والثاني والثالث على التوالي.

وأجرى القرني (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية وتوصلت النتائج إلى أن القيم التربوية الأخلاقية أكثر من القيم التربوية العملية، وأن الشعر يعد وسيلة تربوية ناجحة في إكساب القيم للطلبة وتنمية استعداداتهم، وعلاج عيوبهم.

وأجرى الخوالدة (٢٠٠٣) دراسة عن التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية في جامعة اليرموك بالأردن، حيث توصلت الدراسة إلى أن اعتقاد طلبة جامعة اليرموك لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية كانت عالية، وأن حالة الاعتقاد كانت أعلى من حالة الممارسة على أرض الواقع.

وأجرى المخزومي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية في ضوء بعض المتغيرات، وأظهرت النتائج أن مجالات القيم جاءت وفق الترتيب التالي: القيم الفكرية والعقائدية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، والقيم الاقتصادية.

وأجرى عاشور (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة كيفية توزيع المنظومة القيمية في عناصر المحتوى لكتابي القراءة ولغتنا العربية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي (١٩٩٠ - ٢٠٠٠)، وأشارت النتائج إلى أن دروس القراءة ركزت على المجالات ذات الطبيعة العقلية، وإن طبيعة كل محتوى تصلح لإكساب قيم معينة، وإن الاتجاهات العاطفية من المفيد استخدام دروس الأناشيد لها، وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة التخطيط لاختيار الدروس لتوزيع القيم بين عناصر المحتوى.

وأجرى الوائلي وهندي (٢٠١٠) دراسة للكشف عن القيم الإسلامية في أناشيد كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن وكشفت النتائج إن المجالات التي صنفت فيها القيم كانت على الترتيب التالي: القيم الشخصية، القيم العقيدية، القيم الاجتماعية، القيم التعبديّة القيم البيئية.

وأجرى أبو سعدي (٢٠١٢) دراسة هدفت للكشف عن قيم العمل في مضامين كتب اللغة العربية في الحلقتين الأولى والثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، وتوصلت الدراسة إلى وجود تغطية كبيرة لقيم العمل في كتب هذه المرحلة، لكن أسلوب تقديم الكتب لهذه القيم لم يكن منظماً ومتناسباً مع المستوى العمري والمعرفي للطلبة.

وأجرى أبو شوايش (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتاب (لغتنا الجميلة) للصف السابع الأساسي بفلسطين، والكشف عن أهم الأساليب المستخدمة في تدريس القيم، وأسفرت النتائج عن احتلال القيم الدينية المرتبة الأولى، ثم تلاها بالترتيب: القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية القيم العلمية، القيم الثقافية، القيم الجمالية، القيم البيئية، القيم الاقتصادية..

وأجرى محمد (٢٠١٣) دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي، وأشارت نتائج دراسة إلى مراعاة الوحدات المتضمنة لمنهج التعلم الذاتي

لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، وأن الأنشطة الموجهة للطفل تسعى لتنمية قيم المواطنة لديه، وإعداده كمواطن صالح .

وأجرى السليم (٢٠١٥) دراسة هدفت الى معرفة القيم المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن وأشارت النتائج أن القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى، تلاها القيم الشخصية، وجاءت القيم العقديّة في المرتبة الأخيرة.

#### • التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح للباحث من خلال استعراضه للدراسات السابقة اتفاتها على الدور المحوري لمؤسسات التعليم المختلفة في تنمية قيم المجتمع الإيجابية، وغرسها لدى المتعلمين، ومدى أهمية تحليل الكتب الدراسية للكشف على القيم المتضمنة فيها. واستخدامها المنهج الوصفي في تحليل القيم، ومن الأدوات المستخدمة للكشف عن القيم: استمارة تحليل المحتوى، بطاقة التحليل، الاستبانة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد المفاهيم، وإثراء الإطار النظري، والإجراءات المنهجية، وتحديد عناصر بطاقة تحليل المضمون، وحصص القيم وتوزيعها على مجالاتها المختلفة.

#### • مشكلة الدراسة :

تعد التربية أساس بناء شخصية الفرد المتكاملة جسميا وعقليا وسلوكيا واجتماعيا؛ ليكون قادرا على المواءمة بين سلوكه وقدراته، ولتحقيق ذلك تسعى الدول عبر مؤسساتها التعليمية على إعداد جيل متعلم واع متسلح بالعلم والمعرفة لكي يساهم في تقدم عجلة التنمية في مجالاتها المتنوعة، وهذا لا يتم إلا من خلال المناهج التربوية وما ينبثق عنها من مقررات وكتب دراسية، وما تتضمنه من قيم إيجابية تساهم في غرسها في نفوس الطلبة، حتى تصبح جزءا من سلوكهم.

ولابد من تعرض المقررات الدراسية الى تساؤلات نقدية من الباحثين إذا كانت ملائمة أم لا من حيث: مضمونها وقيمتها التربوية، وهل هي كافية ويمكن تحقيقها عند الطلبة، أم أنها غير كافية، ولا تكسبهم القيم التربوية المتضمنة فيها، وإمكانية تطويرها حتى تتماشى مع متطلبات الحياة، وروح العصر.

ومن تلك التساؤلات السابقة، جاءت هذه الدراسة للكشف عن القيم التربوية المتضمنة في مقررات المذكورة، إضافة الى عدم وجود دراسة تناولت هذا الموضوع (في حدود علم الباحث).

#### • أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في مقررات قسم المواد العامة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ضمن استمارة التحليل المعدة



لذلك، ومعرفة أنواعها، وكيفية توزيعها على تلك المقررات من خلال حصر تكراراتها، والمجالات التي صنفت فيها، وتقديم مجموعة من المقترحات من أجل تفعيل دور المنهاج الجامعي في غرس القيم لدى الطلبة.

#### • أسئلة الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن مدى تضمين مقررات قسم المواد العامة بجامعة الملك عبد العزيز للقيم التربوية عبر الإجابة عن الأسئلة الآتية:

« ما القيم المقترح تضمينها في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية بقسم المواد العامة؟

« ما مدى توزيع القيم المتضمنة في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية على مجالات الدراسة؟

« كيف توزعت القيم المتضمنة في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية على مجالاتها الرئيسية؟

#### • أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوع القيم التربوية الذي نتناوله وكذلك من أهمية المرحلة الجامعية التي تشكل للبعض نهاية التعليم وذهاب الطالب إلى سوق العمل. وتعد هذه الدراسة - في حدود علم الباحث - من أولى الدراسات في تحليل القيم التربوية المتضمنة في مقررات قسم المواد العامة. وبيان مدى أهمية مواد الثقافة الإسلامية واللغة العربية في تنمية القيم الإيجابية في نفوس الطلبة، وصقل شخصيتهم وسلوكهم، ويمكن أن تسهم نتائجها في إعطاء تصور عام لأساتذة الجامعات عن القيم التربوية الإيجابية لتمثلها وتعليمها والدفاع عنها، ولفت عناية المعنيين بالمقررات الجامعية بضرورة تضمين القيم الإيجابية في تلك المقررات.

#### • محددات الدراسة :

اقتصرت الدراسة على ما يلي:

« تحليل محتوى مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية الستة (عينة الدراسة) المعتمدة في قسم المواد العامة بجامعة الملك عبد العزيز.

« تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤١٣٧/١٤٣٨ هـ الموافق ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

« اقتصرت عملية التحليل على الجانب القيمي في المجالات التسعة الرئيسية في المقررات المذكورة.

#### • مصطلحات الدراسة :

« القيم: مجموعة من المبادئ والقواعد التي ارتضاها الشرع، وأقرها المجتمع ويكتسبها الطالب من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية، وتصبح معيارا تضبط سلوكه مع ربه، ونفسه، ومجتمعه.

◀ مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية: هي مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية الستة التي يدرسها طلبة الجامعة كمتطلب إجباري، ويشرف على تدريسها قسم المواد العامة التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في المملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ م.

◀ تحليل المحتوى: هو أسلوب يستخدم في تحليل القيم المتضمنة في محتوى مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية تحليلاً كمياً وكيفياً، وإعداد فئات التحليل التي تتضمن مجالات القيم الرئيسية، وما يندرج تحتها من قيم فرعية للوصول إلى وصف منظم وموضوعي وكمي.

#### • الطريقة والإجراءات :

##### • تحليل المحتوى :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على التحليل والتفسير، وعلى أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون (Content analysis) الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والكمي لمحتوى المادة (طعيمة، ١٩٨٧)، واعتمد كأداة منهجية للكشف عن القيم المتضمنة في (عينة الدراسة).

##### • مجتمع الدراسة وعينتها :

عينة الدراسة هي المجتمع نفسه، وتكونت من جميع مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية التي أقرت بتدريسها جامعة الملك عبد العزيز للطلبة كمتطلب إجباري. وتفصيل هذه المقررات كمايلي:

◀ كتاب المهارات اللغوية، المستوى الأول (١٠١): إعداد فريق من المتخصصين في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الطبعة الثالثة، جدة: خوارزم العلمية ١٤٣٧هـ/٢٠١٦ م.

◀ كتاب التحرير الكتابي، المستوى الثاني (٢٠١): تأليف: حمدان الزهراني وفهد اللهبي، وسعيد المطريفي. مركز النشر العلمي، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨ م.

◀ كتاب الثقافة الإسلامية، المستوى الأول (١٠١): تأليف: محمد أحمد باجابر علي بن عمر بادحدح، الطبعة الثامنة، جدة: دار حافظ، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦ م.

◀ كتاب الثقافة الإسلامية المستوى الثاني (٢٠١): تأليف: ومحمد أحمد باجابر، ورضا محمد السنوسي، وفايز أحمد حابس جدة: دار حافظ للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١ م.

◀ كتاب الثقافة الإسلامية المستوى الثالث (٣٠١): تأليف: فيصل سعيد بالعمش، هشام سعيد أزهري، فتحية عبد الصمد عبيد، الطبعة الثانية، جدة: دار حافظ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣ م.

◀ كتاب الثقافة الإسلامية، المستوى الرابع (٤٠١): تأليف: علي بن عمر بادحدح، سعيد بن ناصر الغامدي، سعيد بن أحمد الأفندي، الطبعة الثالثة جدة: دار حافظ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢ م.

جدول رقم (١) خصائص مجتمع الدراسة (مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية في قسم المواد العامة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة)

الرقم	اسم المقرر	عدد الوحدات	عدد الصفحات
١	المهارات اللغوية ١٠١	٤	٢١٦
٢	التحرير الكتابي ٢٠١	٥	٢٠١
٣	الثقافة الإسلامية ١٠١	١٣	٣٥٤
٤	الثقافة الإسلامية ٢٠١	١٥	٣٢٢
٥	الثقافة الإسلامية ٣٠١	١٣	٣٩٢
٦	الثقافة الإسلامية ٤٠١	٩	٢٣٣
	المجموع	٥٩	١٨٢٨

### • طريقة الدراسة وإجراءاتها :

هناك عدة وحدات للتحليل في مجال القيم من أهمها: الكلمة، الفكرة أو المضمون، المفردة، الشخصية، السياق، والجملة المفيدة (ناجي والرواجفة ٢٠٠٢). وقد تم تحليل محتوى النصوص الواردة في (عينة الدراسة) البالغ عددها (٥٩) وحدة دراسية، بواقع (١٨٢٨) صفحة من القطع المتوسط، من خلال اعتماد الكلمة الصريحة والفكرة المتضمنة للقيم بوصفهما وحدتين للتحليل، وبعد قراءة معمقة لكافة النصوص والتدريبات والأسئلة والأنشطة المختلفة في عينة الدراسة، تم وضع القيم في المجال الذي تنتمي إليه حسب التصنيف المعتمد لغايات هذه الدراسة. وأعطيت كل قيمة ظهرت في النص الواحد تكراراً واحداً بغض النظر عن مجموع تكراراتها في ذلك النص، أما إذا جاءت القيمة نفسها في نصوص أخرى فيتم حساب تكرارها مرة ثانية في كل نص ترد فيه، وتم جمع تكرارات كل المجالات والقيم المتفرعة عنها، وتضريح النتائج في جداول تكرارية خاصة، وتم حساب النسبة المئوية لها، وتكرارتها، وبعد ذلك تمت عرض النتائج ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة المحددة.

### • أدوات الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث ببناء أداتين وهما:

◀ اعداد قائمة أولية بالقيم التربوية ضمن مجالاتها الرئيسية المطلوبة وللتأكد من صدقها، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية والمناهج وطرق التدريس؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حولها، من حيث الصياغة اللغوية، ومدى مناسبة القيم (لعينة الدراسة)، ومدى ارتباط القيم الفرعية بالبعد الذي تنتمي إليه.

◀ وعلى ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم، أصبحت القائمة في صورتها النهائية تتألف من (٩٠) قيمة فرعية تدرج تحت مجالاتها التسعة، وهي: العقائدية التعبديّة، المعرفية، الأخلاقية، الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، السياسية الإنسانية.

◀ تصميم بطاقة (تحليل المحتوى) بعد الاطلاع على توصيف المقررات، ومراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة، تم تحديد فئات تحليل المضمون، وتحليل محتوى المقررات المذكورة على ضوءها.

• **صدق بطاقة التحليل وثباتها :**

للتحقق من صدق بطاقة تحليل المحتوى، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم للتأكد من قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وتم إجراء التعديلات الضرورية على الأداة حتى ظهرت بصورتها النهائية.

وللتأكد من ثبات بطاقة التحليل، قام الباحث بإجراء التحليل الأولي باختيار عينة عشوائية من المقررات المذكورة، ثم تقديم الأداة والعينة التي تم اختيارها إلى محللين لهم الخبرة في هذا المجال، وطلب منهم تحليل العينة المختارة بعد توضيح الطريقة المتبعة في التحليل، من أجل معرفة ثبات تحليل الباحث مع المحللين، وتم حساب نسبة الثبات وفق طريقة (Azuroff & Mayer, 1977) حسب القانون الآتي (عاشور، ٢٠٠٧):

$$\text{عدد الإجابات المتفق عليها} \times 100\%$$

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات المختلف فيها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات المختلف فيها}}$$

فكانت نسبة الاتفاق مع المحلل الأول (الباحث) (٨٤.٢٪)، ونسبة الاتفاق مع المحلل الثاني (٨٦.٦٪)، أما معدل نسبة الاتفاق مع المحللين فبلغت (٨٥.٤٪) وهي نسبة كافية لضمان الثقة بثبات أداة التحليل.

• **عرض النتائج ومناقشتها :**

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها، حيث تم تنظيم هذه النتائج وفق ترتيب أسئلة الدراسة.

• **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

**ما القيم المقترح تضمينها في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية بقسم المواد العامة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وطرح سؤال مفتوح على مجموعة من الخبراء والمختصين لإبداء الرأي في القيم الواردة في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية المقترح تضمينها في أداة الدراسة، فتألفت أداة الدراسة في صورتها النهائية من تسعة مجالات وهي: القيم العقائدية، القيم التعبدية، القيم المعرفية، القيم الأخلاقية، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم البيئية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الإنسانية، وقد تفرع عن كل واحدة من هذه المجالات عشرة قيم فرعية كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

اشتملت قائمة القيم في جدول رقم (٢) على (٩٠) قيمة فرعية موزعة على تسعة مجالات رئيسية، فاحتوت القائمة على القيم اللازمة المقترح تضمينها في مقررات قسم المواد العامة. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل



٣٩	الشجاعة.	
٤٠	الإيثار.	
٤١	بر الوالدين.	الاجتماعي: وهي القيم المتعلقة بعلاقة الفرد مع الآخرين من منظور إسلامي.
٤٢	صلة الرحم.	
٤٣	حسن الحوار.	
٤٤	الصدقة.	
٤٥	آداب الحديث.	
٤٦	احترام الآخرين.	
٤٧	آداب الطعام والشراب.	
٤٨	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	
٤٩	الإصلاح بين الناس.	
٥٠	التعاون.	
٥١	احترام النظام.	البيئي والجمالي: وهي القيم المتعلقة بعلاقة الفرد مع ما هو جميل ومتناسق، وبالبيئة من منظور إسلامي.
٥٢	الاهتمام بالصحة.	
٥٣	ممارسة الرياضة.	
٥٤	العناية بالأشجار وغرسها.	
٥٥	المحافظة على المياه.	
٥٦	الرفق بالحيوان.	
٥٧	الاهتمام بالأماكن الأثرية.	
٥٨	الاهتمام بالمظهر الخارجي.	
٥٩	النظافة الجسمية.	
٦٠	نظافة البيئة.	
٦١	احترام العمل.	الاقتصادي: وهي القيم المتعلقة باهتمام الفرد بالاقتصاد والعمل من منظور إسلامي.
٦٢	التجارة والتبادل التجاري.	
٦٣	الزكاة والمعاملات المالية.	
٦٤	المحافظة على الممتلكات العامة.	
٦٥	الاهتمام بالموارد الاقتصادية.	
٦٦	المصارف.	
٦٧	الادخار.	
٦٨	اتقان العمل.	
٦٩	العمل التطوعي.	
٧٠	الربح والخسارة.	
٧١	علاقة الحاكم بالمحكوم.	السياسي: وهي القيم المتعلقة بالسلطة والقيادة من منظور إسلامي.
٧٢	حرية الفرد.	
٧٣	الشورى.	
٧٤	العدل والمساواة.	
٧٥	الولاء للوطن.	
٧٦	الدفاع عن الوطن.	
٧٧	المناسبات الوطنية.	
٧٨	الإيمان بالحقوق والواجبات.	
٧٩	الدعوة الى السلام.	
٨٠	فرض الأمن.	
٨١	احترام حقوق الإنسان.	الإنساني: وهي القيم المتعلقة باهتمام الفرد بالعلاقات الإنسانية وشعوب العالم من منظور إسلامي.
٨٢	نشر السلام العالمي.	
٨٣	احترام عقائد الشعوب.	
٨٤	المساواة بين الأجناس.	
٨٥	حسن الحوار بين الأمم.	
٨٦	التفاهم بين الشعوب.	
٨٧	الاهتمام بالبيئة العالمية.	
٨٨	إنكار التمييز العنصري.	
٨٩	حل المشكلات بالتفاهم والحوار.	
٩٠	احترام المعاهدات الدولية.	

• ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مدى توزيع القيم المتضمنة في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية على مجالات الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتوزيع القيم التربوية التي تضمنتها المقررات بحسب تصنيفها في المجالات المحددة لها، وقد أظهر التحليل أن القيم التربوية توزعت على مجالاتها التسعة كما توضح الجداول ذات الأرقام من (٣ - ٩).

« القيم العقائدية: وتضم القيم المتعلقة بالإيمان والعقيدة ويظهر الجدول رقم (٣) القيم التي تندرج تحت هذا المجال، وتكرارها، ونسبتها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

جدول رقم (٣) يوضح القيم العقائدية وتكرارها ونسبتها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

النسبة المئوية:	الرتبة في المجال	المجموع	ثقافة ٤٠١	ثقافة ٣٠١	ثقافة ٢٠١	ثقافة ١٠١	عربي، ٢٠١	عربي، ١٠١	القيمة	المجال
١٦.٩٢	١	٥٤	١١	١٣	٧	١٣	٤	٦	الإيمان بالله.	العقائدية، وغير القيم المتعلقة بموضوعات العقيدة والإيمان من منظور إسلامي.
٨.٤٦	٧	٢٧	٦	٦	٨	٦	٠	١	الإيمان بالرسول.	
٩.٧١	٦	٣١	٣	٦	١١	٧	٢	٢	الإيمان بالكتب السماوية.	
١٠.٩٧	٥	٣٥	٥	٤	٨	٩	٤	٥	الإيمان باليوم الآخر.	
٥.٩٥	٩	١٩	٤	٢	٣	٧	٠	٣	الإيمان بالقضاء والقدر.	
١٣.٤٧	٢	٤٣	٦	٧	١٣	٩	٣	٥	محبة الرسول عليه السلام.	
٧.٥٢	٨	٢٤	٣	٧	٢	٨	٣	١	الشعور بقدرة الله وعظمته.	
٢.٨٢	١٠	٩	٣	٢	٠	٢	٠	٢	حب الأماكن المقدسة.	
١٢.٥٣	٣	٤٠	٧	١٠	٦	١٠	٥	٢	اليقين والاعتقاد بالله.	
١١.٥٩	٤	٣٧	٨	١٠	٤	١١	١	٣	ثأبية العبادات.	
٢١.٠٠		٣١٩	٥٦	٦٧	٦٢	٨٢	٢٢	٣٠		المجموع
		٢١٠٠	١٧.٥٥	٢١.٠٠	١٩.٤٣	٢٥.٧٠	٦.٨٩	٩.٤٠		النسبة المئوية

يتضح من الجدول رقم (٣) أن هذا المجال تكون من (١٠) قيم وبلغ مجموع تكراراته (٣١٩) تكرارا، وكان توزيع تكرارات هذه القيم: ٨٢، ٦٧، ٦٢، ٥٦، ٣٠، ٢٢ على المقررات الستة على التوالي، وقد احتلت قيمة (الإيمان بالله) المرتبة الأولى تلتها قيمة (محبة رسول عليه السلام) في المرتبة الثانية، في حين احتلت قيمة (حب الأماكن المقدسة) المرتبة الأخيرة.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى القيم العقائدية في المقررات المذكورة إلى انسجامها مع الأهداف العامة للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ومع أهداف تدريس الثقافة الإسلامية في الجامعة، حيث تسعى كل منهما إلى التركيز على القيم الدينية بالدرجة الأولى، والعمل على تنميتها في نفوس الطلبة لإيجاد المواطن الصالح المؤمن بربه ووطنه. وتتفق هذه النتيجة أيضا مع اهتمام مخططي ومصممي المناهج بأن القيم العقائدية يجب أن يتم

تركيزها في مقررات الثقافة الإسلامية واللغة العربية؛ لأنها الأوعية الأساسية لتنمية هذه القيم، ودور كبير في تنمية اعتزاز الطالب بدينه ومعتقده وبأمته الإسلامية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ناجي والرواجفة، ٢٠٠٢) و(الأنصاري، ٢٠٠٦) و(أبو شاويش، ٢٠١٢) والتي حصلت في دراساتهم قيمة (الإيمان بالله) على أعلى القيم الفرعية من بين مجالات القيم الأخلاقية الإيجابية، ومع دراسة الجعفري (٢٠٠٢) والوائللي وهندي (٢٠١٠) والتي احتلت فيهما قيم المجال العقائدي المرتبة الأولى.

◀ القيم التعبدية: وتضم القيم المتعلقة بموضوعات العبادات في الإسلام، ويظهر الجدول رقم (٤) القيم التي تندرج تحت هذا المجال، وتكرارها، ونسبتها المئوية في كل مقرر من مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية في قسم المواد العامة.

جدول رقم (٤) يوضح القيم التعبدية وتكرارها ونسبتها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

المجال	القيمة	مرسى ١٠١	مرسى ٢٠١	الثقافة الإسلامية ١٠١	الثقافة الإسلامية ٢٠١	الثقافة الإسلامية ٣٠١	الثقافة الإسلامية ٤٠١	المجموع	الترتيب في المجال	النسبة المئوية
التعبدية : وهم، القيم المتعلقة بموضوعات العبادة في الإسلام.	الشهادتان	٠	١	٧	٢	٢	٣	١٥	٤	٢٧٠
	الصلوة	٢	١	١٤	٤	٧	٧	٤٠	١	١٥٢٠
	الصوم	٠	١	١٠	٤	٦	٥	٣١	٥	١١٧٨
	الزكاة	٤	١	٨	٥	٤	٨	٣٥	٢	١٣٣٠
	الحج	٠	٢	٤	٧	٣	٥	٣٦	٦	٤٨٨
الالتزام بالسنة النبوية.	٤	١	٨	٧	٨	٧	٣٥	٢	١٣٣٠	
التسبيح والاستغفار	١	٠	٦	٤	٢	١	١٤	١٠	٥٢٢	
ثلاثة القرن الكريم.	٢	١	١٠	١٠	٦	٣	٢٢	٤	١٢١٦	
النساء	٢	٠	٧	٣	٢	٣	١٧	٨	٦٤٦	
شكر الله على نعمه	٣	٢	٤	٢	٣	٤	١٨	٧	٦٨٤٤	
المجموع	١٨	١٠	٨٣	٥٨	٤٨	٤٦	٣٦٣			٢١٠٠
النسبة المئوية		٢٨٨٨	٣٨٠٣	٣١٠٥	٢٢٠٥	١٨٢٥	١٧٤٩	٢١٠٠		

يتضح من الجدول رقم (٤) أن هذا المجال تكون من (١٠) قيم وبلغ مجموع تكراراته (٢٦٣) تكرارا، وكان توزيع تكرارات هذه القيم: ٨٣، ٥٨، ٤٨، ٤٦، ١٨، ١٠ على المقررات الستة على التوالي، وقد احتلت قيمة (الصلوة) المرتبة الأولى، تلتها قيمة (الالتزام بالسنة النبوية) في المرتبة الثانية، في حين احتلت قيمة (التسبيح والاستغفار) المرتبة الأخيرة.

ويتضح من الجدول (٤) مدى التوازن في توزيع القيم التعبدية على مقررات الثقافة الإسلامية الثلاث (٢٠١، ٣٠١، ٤٠١)، بينما ترتفع نسبتها في (مقرر الثقافة الإسلامية ١٠١)؛ ويرجع السبب إلى أن هذا المقرر تضمن موضوعات العبادة والعقيدة المرتبطة بالقيم التعبدية أكثر من غيره، بينما نلاحظ ضعف نسبة القيم التعبدية في مقرري اللغة العربية.





في مقرري اللغة العربية بهدف تنمية مهارات اللغة العربية المختلفة، ومراعاة حاجاتهم اللغوية والثقافية.

وتبين من الجدول (٥) أن مقررات الثقافة الإسلامية ركزت على القيم المعرفية أيضاً؛ لأن الإسلام اهتم بالعلم والعلماء، فهو دين العلم، فأول آية نزلت من القرآن الكريم تأمر بالقراءة التي هي مفتاح العلوم، قال تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم" (سورة العلق: ١-٥)، وللعلماء في الإسلام منزلة تعلقو على من سواهم في الدنيا والآخرة، قال تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات" (المجادلة: ١١)، وجعل الرسول عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم، وأن العلماء ورثة الأنبياء، وطلب العلم طريق إلى الجنة، فقال: "من سلك طريقاً فيه علم سهل الله له طريقاً إلى الجنة" (صحيح البخاري، كتاب العلم، ١٠).

ويتضح أن نسبة القيم في المقررات المذكورة جاءت منسجمة مع النظام التربوي في المملكة العربية السعودية وسعية الدؤوب إلى تطوير المجتمع ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً بما ينسجم مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ناجي والرواحفة، ٢٠٠٢) والتي بينت أن القيم المعرفية جاءت في مقدمة القيم المتضمنة في موضوعات الدراسة، ومع دراسة (العتيبي، ١٤٣٣) والتي بينت أن القيم المعرفية احتلت المرتبة الأولى على بقية المجالات الأخرى. ومع دراسة (أبو عاشور، ٢٠٠٧) والتي بينت تركيز دروس التعبير على القيم المعرفية المنسجمة مع التطور الاجتماعي في الأردن.

◀ القيم الأخلاقية: وتضم القيم المتعلقة بالأخلاق، ويظهر الجدول رقم (٦) القيم التي تندرج تحت هذا المجال، وتكرارها، ونسبتها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية في قسم المواد العامة.

جدول رقم (٦) يوضح القيم الأخلاقية وتكرارها ونسبتها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية

المجال	القيمة	عربي ١٠١	عربي ٢٠١	ثقافة ١٠١	ثقافة ٢٠١	ثقافة ٤٠١	المجموع	النسبة المئوية في المجال	النسبة المئوية المئوية
الأخلاقي: وهي القيم المتعلقة بالطالب والموضوعات الخاصة به من منظور إسلامي.	الأمانة.	١	٣	٢	٦	٦	٣٣	٢	١٣.٠٤
	العفة.	١	٠	١	٥	١٠	٢٥	٦	٩.٨٨
	الصدق.	٦	٤	٤	٥	٤	٣٥	١	١٣.٨٣
	الصبر.	١	١	٣	٦	٦	٢٧	٥	١٠.٦٧
	الوفاء.	٤	١	١	٤	٣	٢٠	٨	٧.٩٠
	التسامح.	٢	٢	٦	٦	٦	٣٠	٣	١١.٨٥
	اللين والتواضع.	١	١	٤	٦	٥	٢٢	٧	٨.٦٩
	النزاهة.	١	٦	١	٣	٣	٢٩	٤	١١.٤٦
	الشجاعة.	٢	٣	٠	٣	٤	١٨	٩	٧.١١
الابتئار.	١	٢	١	٣	٤	١٤	١٠	٥.٥٣	
المجموع	٢٠	٢٣	٢٣	٤٧	٥١	٨٩	٢٥٣	%١٠٠	
النسبة المئوية	٧.٩٠	٩.٠٩	٩.٠٩	١٨.٥٧	٢٠.١٥	٣٥.١٧	%١٠٠		

يتضح من الجدول رقم (٦) أن هذا المجال تكون من (١٠) قيم وبلغ مجموع تكراراته (٢٥٣) تكرارا، وكان توزيع تكرارات هذه القيم: ٨٩، ٥١، ٤٧، ٢٣، ٢٠، ٢٣ على المقررات الستة على التوالي، وقد احتلت قيمة (الصدق) المرتبة الأولى، تلتها قيمة (الأمانة) في المرتبة الثانية، في حين احتلت قيمة (الإيثار) المرتبة الأخيرة.

وفي ضوء ما سبق فإن قيمتي (الصدق) و(الأمانة) هي من القيم الأخلاقية الأكثر تضمينا في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية، ويعزو الباحث ذلك إلى وجود اعتقاد كبير لدى مخططي المناهج بأهمية غرس هاتين القيمتين في هذه المرحلة، لما لهما من أهمية حسية وتطبيقية في بناء الطالب المسلم، وانعكاسها على سلوكه اليومي والعملي، فالإسلام اعتنى بالأخلاق الفاضلة وربطها بالإيمان والعبادة، وأكد على لزومها في شتى مناحي الحياة والعمل على تمكينها في سلوك المسلمين، والالتزام بها في مجالات العمل والمهن المختلفة.

وبين الجدول (٦) أن القيم الأخلاقية احتلت نسبة عالية في مقرر (الثقافة الإسلامية، ٤٠١)؛ لأن هذا المقرر اهتم بالدرجة الأولى بأخلاق المهنة كأصالة إسلامية، ورؤية عصرية، وعنايته بجانبين مهمين في تكوين شخصية الفرد، وهما: الخلق، والعمل، علما بأن هنالك علاقة قائمة بين اكتساب الأخلاق من جهة والتمسك بالدين الإسلامي من جهة ثانية، فالإسلام دعا إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة، وقد مدح الله عز وجل رسوله الكريم فقال: "إنك لعلی خلق عظیم" وقول الرسول عليه السلام: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الأنصاري (٢٠٠٦) وقشلاق (٢٠١٠) والتي احتلت فيهما القيم الأخلاقية الإيجابية المرتبة الأولى، أما دراسة الكندري (٢٠٠٢) والوالملي وهندي (٢٠١٠) والسليم (٢٠١٥) فاحتلت القيم الأخلاقية المرتبة الثانية، مع وجود تكثيف للكلمات ذات المرجعية الدينية والأخلاقية حتى تسهم بفاعلية في إبراز الهوية الإسلامية من خلال الأخلاق الإسلامية.

« القيم الاجتماعية: وتضم القيم المتعلقة بعلاقة الطالب بالآخرين، ويظهر الجدول رقم (٧) القيم التي تندرج تحت هذا المجال، وتكرارها، ونسبتها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية في قسم المواد العامة.

يتضح من الجدول رقم (٧) أن هذا المجال تكون من (١٠) قيم وبلغ مجموع تكراراته (٢٦٩) تكرارا، وكان توزيع تكرارات هذه القيم: ٩٣، ٦١، ٤٢، ٣٢، ١٩، ٢٢ على المقررات الستة على التوالي، وقد احتلت قيمة (احترام الآخرين) المرتبة الأولى، تلتها قيمتا (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) و(التعاون) في المرتبة الثانية، في حين احتلت قيمة (آداب الطعام والشراب) المرتبة الأخيرة.

وفي ضوء ذلك فإن قيمة (احترام الآخرين) و(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) و(التعاون) من أكثر القيم الاجتماعية تضمينا في المقررات المذكورة

ويفسر الباحث هذه النتيجة بمدى انسجامها مع أهداف المناهج التربوية وأهداف التربية والتعليم التي راعت خصوصية المجتمع السعودي المحافظ الذي تسوده القيم الدينية، ومدى أهمية قيمة التعاون واحترام الآخرين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بناء مجتمع متقدم ومتعاون يتحلى بالقيم الاجتماعية الفاضلة النابعة من الدين الإسلامي الحنيف.

جدول رقم (٧) يوضح القيم الاجتماعية وتكرارها ونسبها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

الجموع	النسبة المئوية	١١-١٥	١٦-٢٠	٢١-٢٥	٢٦-٣٠	٣١-٣٥	٣٦-٤٠	القيم الاجتماعية	الترتيب في المجال	النسبة المئوية
٨٩٢	٦	٢٤	٥	٨	٣	٥	١	بِرِّ الْوَالِدَيْنِ .	٦	٨٩٢
١٠٠٣	٤	٢٧	٥	٤	٥	٥	٢	صَلَاةِ الرَّحْمَنِ .	٤	١٠٠٣
٦٦٦	٤	١٧	٦	٧	٢	٢	٠	حَسْبُ الْجَوَارِحِ .	٤	٦٦٦
١٠٠٣	٤	٢٧	٦	٤	٤	٣	٢	الصَّافِقَةُ .	٤	١٠٠٣
٨١٧	٧	٢٢	٥	٨	٢	١	٣	آدَابُ الْحَدِيثِ .	٧	٨١٧
١٧١٠	١	٤٦	١٥	١٠	٤	٥	٥	احْتِرَامُ الْآخَرِينَ .	١	١٧١٠
٥٢٠	١٠	١٤	٢	٦	٣	٣	٠	آدَابُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .	١٠	٥٢٠
١٢٧٥	٢	٣٧	٧	١٤	٣	٤	٢	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .	٢	١٢٧٥
٦٦٤	٨	١٨	٢	٨	٢	٣	١	الإصلاح بين الناس .	٨	٦٦٤
١٢٧٥	٢	٣٧	٨	١٤	٤	٦	٢	التعاون .	٢	١٢٧٥
٢١٠٠		٣٦٨	٦١	٤٢٣	٣٢	٤٢	١٩			٢١٠٠
		٢١٠٠	٢٤.٦٧	٢٤.٥٧	١١.٨٨	١٥.٦١	٧.٠٦			
		٨.١					٧			

ويتضح من الجدول (٧) ارتفاع نسبة القيم الاجتماعية في مقرر (الثقافة الإسلامية، ٣٠١)؛ ويعزى ذلك إلى أن هذا المقرر تناول موضوعات ذات علاقة مباشرة بالقيم الاجتماعية، مثل: الأسرة، والمجتمع، والعالم، والأسرة والزواج وعمل على تزويد المتعلم بتوجيهات وإرشادات من خلال الخبرة والتجربة، ونقله إلى نطاق المجتمع المسلم، وخصائصه، ومقوماته، ومؤسساته وأدوارها المختلفة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطبايسي (٢٠٠٦) والسليم (٢٠١٥) والتي أكدتا إن تكاثف المجتمع وتعاونه يتم عبر تحليه بالقيم التي تسهم في تقدمه الاجتماعي، وأن هناك ترابط قوي بين القيم الاجتماعية والقيم الدينية؛ لأن القيم الاجتماعية مستمدة أساساً من الدين الإسلامي الحنيف، ومن التراث المتوارث عن الأجداد. واتفقت مع دراسة الجعفري (٢٠٠٢) والمحضار (١٤٢٠) (والصاوي، ٢٠١٢) والتي احتلت القيم الاجتماعية في دراساتهم على نسب مرتفعة ومتقدمة.

« القيم الجمالية والبيئية: وتضم القيم المتعلقة بالجمال والبيئة، ويظهر الجدول رقم (٨) القيم التي تدرج تحت هذا المجال، وتكرارها، ونسبتها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية في قسم المواد العامة.

يتضح من الجدول رقم (٨) أن هذا المجال تكون من (١٠) قيم وبلغ مجموع تكراراته (٧٨) تكراراً، وكان توزيع تكرارات هذه القيم: ٢٦، ٢١، ١٢، ٨، ٦، ٥ على

المقررات الستة على التوالي، وقد احتلت قيمة (نظافة البيئة) المرتبة الأولى، تلتها قيمة (النظافة الجسمية) في المرتبة الثانية، في حين احتلت قيمة (ممارسة الرياضة) المرتبة الأخيرة.

جدول رقم (٨) يوضح القيم البيئية وتكرارها ونسبها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

الحال	القيمة	عربي ١١	عربي ١٢	ثقافة ١١	ثقافة ١٢	ثقافة ٢١	ثقافة ٢٢	الجموع	الرتبة في الحال	النسبة المئوية للترتيب
النسبة المئوية للترتيب	احترام النظام.	٠	٠	٢	٠	٠	٤	٣	٩	١١.٥٣
	الاهتمام بالصحة.	١	٠	٢	٠	٣	٤	١٠	٥	١٢.٨٢
	ممارسة الرياضة.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	٠
	العناية بالأشجار وغرسها.	٤	٠	٢	٢	٠	٣	١١	٣	١٤.١٠
	الحفاظة على المياه.	١	٠	١	٠	٠	٣	٥	٧	٦.٤١
	الرفق بالحيوان.	٠	٠	٢	٠	١	٠	٣	٨	٣.٨٤
	الاهتمام بالأماكن الأثرية.	٠	٠	١	٠	٠	٢	٣	٨	٣.٨٤
	الاهتمام بالمظهر الخارجي.	٠	٤	١	١	٤	٣	١٣	٢	١٦.٦٦
	النظافة الجسمية.	١	٠	٢	١	٠	٢	١١	٣	١٤.١٠
	نظافة البيئة.	١	١	١	١	٠	٤	٦	١٣	١٦.٦٦
الجموع	٨	٥	١٢	٦	٦	٢١	٣٦	٧٨		
النسبة المئوية	١٠.٢٥	٦.٤١	١٥.٣٨	٧.٦٩	٧.٦٩	٢٦.٩٢	٣٣.٣٣	٢١.٠٠		

ويتضح من الجدول (٨) ضعف نسبة القيم البيئية في عينة الدراسة؛ ويعزو الباحث ذلك إلى أن مخططي المناهج لم يركزوا عليها في مقررات القسم؛ لأنها ذات طبيعة معرفية بعيدة كل بعد عن البيئة وقيمها، فورود بعض القيم البيئية فيها ربما جاء بطريقة غير مقصودة، أو بطريقة عرضية من خلال النصوص فمخططي المناهج ومؤلفي المقررات كان تركيزهما منصبا على القيم الدينية والعقائدية بالدرجة الأولى باعتبار المقررات الأرضية المناسبة لتنمية هذه القيم في نفوس المتعلمين دون سواها، وربما كانوا يرون أن القيم البيئية يمكن تضمينها في مقررات الجامعة المعنية بالجانب العلمي والصحي، وبها يتم معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة البركات ودواغره (٢٠٠٧) التي بينت أن مقررات العلوم اهتمت بالقيم البيئية الإيجابية وسعت على تنميتها في نفوس الطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجعفري (٢٠٠٢) وأبو شاويش (٢٠١٢) والوائلي والهندي (٢٠١٠) والتي حصلت القيم البيئية على أقل النسب المئوية مقارنة بالقيم الأخرى، ومع دراسة مقدادي (١٩٩٧) والتي بينت حصول قيمة (النظافة) على أقل النسب المئوية في كتب اللغة العربية، وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة المحضار (١٤٢٠) والتي تبوأ القيم البيئية على المرتبة الأولى، ولا بد كما قال عاشور (٢٠٠٧) من ضرورة مراعاة توزيع القيم على وحدات المقرر توزيعا متوازنا.

◀ القيم الاقتصادية: وتضم القيم المتعلقة بالاقتصاد، ويظهر الجدول رقم (٩) القيم التي تدرج تحت هذا المجال، وتكرارها، ونسبتها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية في قسم المواد العامة.

جدول رقم (٩) يوضح القيم الاقتصادية وتكرارها ونسبها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية

المرتب	القيم	١٠ مرات	١١ مرات	١٢ مرات	١٣ مرات	١٤ مرات	١٥ مرات	١٦ مرات	المرتب في المجال	النسبة المئوية
١٩.٦٠	احترام العمل.	٥	١	٥	١	١٠	٨	٣٠	١	١٩.٦٠
١١.١١	التجارة والتبادل التجاري.	١	٠	٥	١	٦	٤	١٧	٥	١١.١١
٦.٥٣	الزكاة والمعاملات المالية.	٠	٠	١	٢	٤	٣	١٠	٧	٦.٥٣
١٣.٠٧	المتعلقة باهتمام الفرد بالافتصاد والعمل والامتياز به من منظور إسلامي.	٠	٠	٤	١	٤	٤	٢٠	٣	١٣.٠٧
١١.٧٦	المصارف.	٠	٠	١	٠	٣	٤	١٨	٤	١١.٧٦
٥.٢٢	الأخبار.	٠	٠	٢	٢	٢	٤	٨	٨	٥.٢٢
١٨.٣٠	اتقان العمل.	٢	٣	٣	٠	٤	٢٨	٧	٢	١٨.٣٠
٢.٦١	العمل التطوعي.	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	١٠	٢.٦١
٧.١٨	الروح والخسارة.	٠	١	٣	١	١	٦	١١	٦	٧.١٨
٦.١٠٠		٨	٧	٢٨	٦	٤١	٦٣	١٥٣		٦.١٠٠
	المجموع	٥.٢٢	٤.٥٧	١٨.٣٠	٣.٤٢	٣٦.٧٨	٤١.١٧	٢١٠٠		
	النسبة المئوية									

يتضح من الجدول رقم (٩) أن هذا المجال تكون من (١٠) قيم وبلغ مجموع تكراراته (١٥٣) تكراراً، وكان توزيع تكرارات هذه القيم: ٦٣، ٤١، ٢٨، ٨، ٦، ٧ على المقررات الستة على التوالي، وقد احتلت قيمة (احترام العمل) المرتبة الأولى تلتها قيمة (اتقان العمل) في المرتبة الثانية، في حين احتلت قيمة (العمل التطوعي) المرتبة الأخيرة.

ويتضح من الجدول (٩) أن نسبة القيم الاقتصادية احتلت موقعا متوسطا بين مجالات القيم التسعة؛ ومع ذلك تتفق هذه النتيجة مع أهداف التربية والتعليم كقيم أساسية يحتاجها الفرد والمجتمع معا، ومع اهتمام مخططي المناهج التربوية على تنمية القيم الاقتصادية لدى المتعلمين وجعلهم يتمثلونها في حياتهم العملية في المستقبل من أجل تطوير المجتمع السعودي اقتصاديا وتنمويا حتى يواكب متطلبات العصر، وتنسجم هذه النتيجة مع النهضة التنموية والاقتصادية الصاعدة في المملكة من منظور إسلامي، فالإسلام به مجموعة من القواعد التي تعتمد على أصول السنة النبوية والاجتهاد الفقهي في متابعة الأعمال الاقتصادية، فاهتم بالبيع، والعقود، والتجارة، والعمل والمضاربة، والمرابحة، والمشاركة، ووضع ضوابط أخلاقية القائمة على المراقبة الذاتية لمنع الغش والاحتكار (الطريقي، ٢٠٠٩)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المقادي، ٢٠٠٧) التي ركزت على القيم الاقتصادية بشكل لافت، بينما تعارضت مع دراسة الجعفري (٢٠٠٢) والمخزومي (٢٠٠٤) وأبو شاويش (٢٠١٢) والتي احتلت القيم الاقتصادية المرتبة الأخيرة من بين القيم الأخرى.

◀ القيم السياسية: وتضم القيم المتعلقة بالسياسة، ويظهر الجدول رقم (١٠) القيم التي تدرج تحت هذا المجال، وتكرارها، ونسبتها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية في قسم المواد العامة.

جدول رقم (١٠) يوضح القيم السياسية وتكرارها ونسبها المئوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

القيمة	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	القيمة في المجال	النسبة المئوية
علاقة الحاكم بالحكوم.	٠	١	٤	٦	٨	٥	٢٤	٢	١٧,٩١			
حرية الفرد، الشورى.	١	١	٢	١	٤	٣	١٠	٦	٧,٤٦			
العدل والمساواة.	١	٠	٤	٩	١٠	٨	٣٢	١	٢٣,٨٨			
الولاء للوطن، النقاء عن الوطن.	٠	١	١	١	٥	٢	١٠	٦	٧,٤٦			
المناسبات الوطنية.	٠	٠	٠	٠	٢	٥	٢	٥	٨,٤٥			
الإيمان بالحقوق والواجبات.	٠	٠	٢	٢	٨	٦	١٩	٣	١٤,١٧			
النصوة، السلام، فرض الأمن.	٠	٠	٠	١	٤	٣	٦	٨	٤,٤٧			
	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٦	٨	٤,٤٧			
الجموع	٤	٤	٤	١٦	٢٤	٥٤	٣٢	١٣٤	٢١٠٠			
النسبة المئوية	٢,٩٨	٢,٩٨	١١,٤٤	١٧,٩١	٤٠,٢٩	٢٣,٨٨	٢١,٠٠	٦١,٠٠				

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن هذا المجال تكون من (١٠) قيم وبلغ مجموع تكراراته (١٣٤) تكرارا، وكان توزيع تكرارات هذه القيم: ٥٤، ٣٢، ٢٤، ١٦، ٤، ٤، على المقررات الستة على التوالي، وقد احتلت قيمة (العدل والمساواة) المرتبة الأولى، تلتها قيمة (محبة رسول عليه السلام) في المرتبة الثانية، في حين احتلت قيمة (المناسبات الوطنية) المرتبة الأخيرة.

يتضح من الجدول (١٠) مدى ضعف نسبة القيم السياسية في عينة الدراسة ويعزو الباحث السبب لأن المناهج التربوية وأهداف التربية الإسلامية ركزت أساسا على القيم الدينية في مقررات القسم كونها المعنية أساسا بتنمية القيم الدينية وما يتصل بها من قيم أخلاقية واجتماعية، وربما كانوا يرون أن القيم السياسية يمكن طرحها في مقررات التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية لارتباطها الوثيق بهذه القيم، وربما يرجع إلى طبيعة الموضوعات المطروحة في المقررات ذات طبيعة دينية ولغوية، وليس لها علاقة بالقيم السياسية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (٢٠١٤) والتي حصلت فيها القيم السياسية على المرتبة الأخيرة من بين القيم الأخرى، بينما تعارضت مع دراسة السليم (٢٠١٥) التي بينت مدى أهمية القيم السياسية ودورها في تعميق قيمة حب الوطن، وتنمية اعتزاز المتعلم بوطنه وأمته، وتحقيق قيم المواطنة، وهذا ما أكدته أيضا دراسة محمد (٢٠١٣) والتي بينت مدى أهمية تعريف الفرد بوطنه وتراثه الثقافي والاجتماعي والسياسي، من أجل تحقيق التلاحم الاجتماعي والعمل على ما من شأنه تحقيق رفعة الوطن.





• ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

كيف توزعت القيم المتضمنة في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية على مجالاتها الرئيسية؟

جدول رقم (١٢) توزيع القيم على مجالات الدراسة في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية حسب التكرارات والنسب المئوية والرتبة.

الرقم	المجال	الرتبة	تكرار القيم	النسبة المئوية
١	القيم العقائدية	١	٣١٩	١٧.٥٩
٢	القيم التعبدية	٣	٢٦٣	١٤.٥٠
٣	القيم المعرفية	٥	٢٤١	١٣.٢٩
٤	القيم الأخلاقية	٤	٢٥٢	١٣.٨٩
٥	القيم الاجتماعية	٢	٢٦٩	١٤.٨٣
٦	القيم البيئية	٩	٧٨	٤.٣٠
٧	القيم الاقتصادية	٦	١٥٣	٨.٤٣
٨	القيم السياسية	٧	١٣٤	٧.٣٩
٩	القيم الإنسانية	٨	١٠٤	٥.٧٣
	المجموع	٩	١٨١٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن القيم الدينية المتضمنة في المجالين (العقائدي والتعبدية) قد احتلتا المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (٣٢,١٠%)، وهذا أمر طبيعي لأن مقررات القسم الأربعة (الثقافة الإسلامية) معنية بالدرجة الأولى بتنمية القيم الدينية في نفوس الطلبة، وهم بحاجة إلى غرس هذه القيم الضرورية في هذه المرحلة كالإيمان بالله وبالرسل والكتب السماوية واليوم الآخر، وحب الرسول عليه السلام، وتأدية العبادات، والالتزام بالسنة، والتسبيح والاستغفار، وتلاوة القرآن، وشكر الله على نعمه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجعفري (٢٠٠٢) والوائل وهندي (٢٠١٠) وأبو شاويش (٢٠١٢) في تركيز عينة الدراسة لديهم على القيم الدينية بالدرجة الأولى، وتعارضت مع نتائج دراسة السليم (٢٠١٥) والتي احتلت قيم المجال الديني المرتبة الأخيرة.

ويتضح من الجدول رقم (١٢) مدى ارتفاع نسبة قيم المجالات الدينية والمعرفية والأخلاقية والاجتماعية على بقية قيم المجالات الأخرى، ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه القيم تنسجم مع أهداف وفلسفة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والتي تقوم على التنشئة الدينية، والالتزام بالأخلاق الإسلامية داخل الجامعة وخارجها. ومدى ارتباط القيم الأخلاقية والاجتماعية بالقيم الدينية والتي لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، وارتباطها أيضاً مع أهداف تدريس الثقافة الإسلامية في قسم المواد العامة، لذلك حرص القسم عند تأليف تلك المقررات على تضمينها القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية كونها الوعاء المكلف بغرس هذه القيم، والعمل على تنمية عقيدة الولاء لله، والشعور بالمسؤولية أمام الله عز وجل (العقيل، ٢٠٠٥). وجعل الطلبة يتسلحون بالأخلاق الفاضلة لتكون نبراساً لهم في المستقبل عندما يصبحون

رجالاً عاملين في مختلف قطاعات العمل الحكومية والخاصة، ويكون أثرها كبيراً في تقدم المجتمع في مختلف الجوانب. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العيسى (١٤٣٠) والتي أشارت إلى أن القيم الأخلاقية والاجتماعية حث عليها الإسلام لما لها من أهمية بالغة في تشكيل شخصية الطالب الصالحة إذا ما غرست فيه غرساً سليماً. ومع دراسة إسماعيل (٢٠٠٢) والمخزومي (٢٠٠٢) ومحمد (٢٠١٣) والتي حظيت القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية بنسب متقدمة في دراساتهم، واحتلت بعضها المرتبة الأولى.

وتبين من الجدول (١٢) ضعف نسبة القيم مجالات السياسية والإنسانية والبيئية حيث جاءت في المراتب الأخيرة على التوالي، ويمكن تفسير ذلك إلى عدم اهتمام مخططي المنهاج ومؤلفي المقررات بهذه القيم على الرغم من أهميتها، على الرغم من التوجهات العالمية والمحلية التي تنادي بالعناية بالصحة والبيئة، وتنشئة جيل يحافظ على النظافة، ولديه الوعي الصحي ويمارس الرياضة، ويحافظ على البيئة وحمايتها، ويتحلى بالقيم الإنسانية كاحترام عقائد الشعوب، وحسن الجوار بين الأمم، والإيمان بالحوار، واحترام الغير، وتنمية القيم السياسية من حيث الولاء للوطن والدفاع عنه، والمشاركة بالمناسبات الوطنية، وهذا يتطلب من مخططي المناهج ومؤلفي المقررات العمل على زيادة نسبة هذه القيم من أجل تحقيق التوازن والتكامل بين القيم ومجالاتها في المقررات المذكورة، لما لها من دور كبير في إعداد المواطن الصالح المتسلح بالعلم وبالأخلاق وبالبادئ الدينية والوطنية والإنسانية، وهذا ما أشارت إليه دراسة البركات ودواغره (٢٠٠٧) بأن القيم البيئية والإنسانية غدت مهمة اليوم للمجتمع البشري؛ لأنها تحقق تقدمه المادي والمعنوي، وقادرة على ضبط علاقات الفرد بربه، وبنفسه، وبأسرته، وبمجتمعه الذي يعيش فيه. وتتفق مع نتائج دراسة المقصدي (١٩٩٧)، والجعفري (٢٠٠٢)، وعاشور (٢٠٠٧) التي بينت مدى ضعف القيم البيئية في مقررات اللغة العربية، بينما تعارضت مع دراسة المحضار (١٤٢٠) والتي احتلت فيها القيم البيئية والجمالية المرتبة الأولى.

ويتضح من الجدول رقم (١٢) وجود تفاوت بين النسب المئوية التي حصل عليها كل مجال من المجالات التسعة، ويفسر ذلك بعدم وجود نظام معين لتوزيع القيم من قبل واضعي المناهج والمقررات الجامعية، أو عدم وجود موضوعات تبرز هذه القيم وتعالجها، أو وجود تصور لدى مخططي المناهج ومؤلفي المقررات أن تلك القيم ربما تحظى بالاهتمام الكافي في مقررات دراسية أخرى.

#### • النتائج والتوصيات :

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة، فإنه يتقدم بالنتائج والتوصيات الآتية:

- ◀ توافرت القيم التربوية في مقررات القسم بفئاتها التسعة: العقائدية التعبدية، المعرفية، الأخلاقية، الاجتماعية، البيئية، الاقتصادية، السياسية الإنسانية، وبنسب متفاوتة.
- ◀ بلغت تكرارات القيم التربوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية الستة (١٨١٣) تكرارا.
- ◀ اتضح التركيز على القيم الدينية: العقائدية بنسبة بلغت (١٧,٥%)، والقيم التعبدية بنسبة بلغت (١٤,٥%)، والقيم الاجتماعية بنسبة بلغت (١٤,٨%) مقابل ضعف القيم البيئية بنسبة مئوية بلغت (٤,٣%).
- ◀ تركزت القيم التربوية بشكل مرتفع ومتوازن في مقررات الثقافة الإسلامية الأربعة بنسبة بلغت (٨٤,٩%)، وبذلك حققت أهداف الثقافة الإسلامية في المرحلة الجامعية كما وضعتها وزارة التعليم.
- ◀ تبين ضعف القيم في مقرري اللغة العربية بنسبة بلغت (١٥%)، خاصة في مقرر (التحرير الكتابي ٢٠١).
- ◀ ركزت مقررات الثقافة الإسلامية على قيم المجال الديني بالدرجة الأولى، أما مقررات اللغة العربية فقد ركزت على قيم المجال المعرفي بالدرجة الأولى.

#### • التوصيات :

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصى بمايلي:
- ◀ ضرورة التخطيط المسبق والمدرّوس عند وضع القيم، ومراعاة التكامل والشمول والتوازن في توزيعها عند تصميم وبناء مقررات دراسية جديدة.
- ◀ حث المدرسين الجامعيين على استخدام الأساليب التربوية المتعددة، وطرق التدريس الملائمة؛ من أجل غرس القيم الإيجابية في نفوس الطلبة.
- ◀ ضرورة الاهتمام بالقيم البيئية والإنسانية عند بناء مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية جديدة.
- ◀ إجراء دراسات تحليلية لمقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية في أقسام الجامعة للكشف على أنواع القيم ومجالاتها المختلفة.

#### • المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.
- أبادي، محمد بن يعقوب الفيروز (١٩٨٧). القاموس المحيط. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٧٠). لسان العرب. بيروت: دار صادر، مادة قوم (١٩٢ - ١٩٤).
- أبو العينين، علي خليل مصطفى (١٩٨٨). فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، ط٣ المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حليبي.
- أبو شاويش، أيمن محمد (٢٠١٢). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي بفلسطين. غزة: جامعة الأزهر كلية التربية.
- إسماعيل، فائزة (٢٠٠٢) القيم التربوية المدعاة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، إربد: جامعة اليرموك.

- الأنصاري، عيسى محمد (٢٠٠٦): القيم الأخلاقية المتضمنة في مجلات الأطفال الكويتية: دراسة تحليلية. المجلة التربوية، ٢٠ (٧٩): ٣- ٩٩، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت دولة الكويت.
- البوسعيدي، راشد بن حمد (٢٠١٢): التعليم الأساسي وتنمية قيم العمل دراسة اجتماعية تحليلية لضمائم كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (٢): ٢٥٥- ٣١١، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- الجعفري، غصن (٢٠٠٢). المنظومة القيمية لطلبة جامعة السلطان قابوس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس.
- الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٧). تعلم القيم وتعليمها. عمان: دار المسيرة.
- الجلادي، حسن قطب (١٩٨٨). تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير. جامعة المنصورة، كلية التربية.
- الحوامدة، محمد فؤاد (٢٠٠٨): صور الحب في مناهج اللغة العربية وكتبها في المرحلة الأساسية في الأردن، بحث مقدم إلى مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثالث عشر (ثقافة الحب الكراهية)، ٢٧ - ٢٩ تشرين أول/ أكتوبر، ٢٠٠٨.
- الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٣). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية في جامعة اليرموك، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٠، العدد ١، ص ١٥٠- ١٨٣
- الدوسري، فوزية بنت محمد (٢٠١٤). تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية الوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء القيم السياحية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، عمان، المجلد ٣، العدد ٩، أيلول ٢٠١٤م. ص ٦٧- ٨٧
- الديب، إبراهيم رمضان (٢٠٠٧). أسس ومهارات بناء القيم التربوية. ط٢، مصر: مؤسسة أم القرى للترجمة التربوية.
- زاهر، ضياء (١٩٩٤). القيم في العملية التربوية. القاهرة: مركز الكتاب.
- الزبيدي، محب الدين محمد (١٣٠٦هـ). شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس، مصر المطبعة الخيرية.
- زيدان، عبد الكريم (١٩٨٧). الوجيز في أصول الفقه. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السليم، بشار عبد الله (٢٠١٥): القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٢ (٢): ٦٠١- ٦١٦، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- السيد، إبراهيم السيد أحمد (٢٠٠٥). البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الزقازيق، معهد البحوث والدراسات الاجتماعية.
- شفيق، محمد (٢٠٠٣). الإنسان والمجتمع، مقدمة في علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الشمري، هدى علي، والساموك، سعدون محمد (٢٠٠٦). النظام الأخلاقي والتربية الإسلامية. عمان: دار وائل للنشر.
- الصاوي، محمد وجيهه (١٤٠٩هـ). القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر وقطر. حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد ٧، ص ٢٤٩ - ٢٩٧

- طایل، فوزي محمد (١٩٩٧). كيف تفكر استراتيجيا. القاهرة: مركز الإعلام العربي.
- طباسي، طلال هاشم (٢٠٠٦). إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بفلسطين بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- الطريقي، عبد الله (٢٠٠٩). الاقتصاد الإسلامي أسس ومبادئك وأهداف. الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.
- طعيمة، رشدي (١٩٨٧). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، واستخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عاشور، راتب قاسم (٢٠٠٧): توزيع منظومة القيم في كتب اللغة العربية (القراءة ولغتنا العربية) بين عناصر المحتوى لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ (دراسة مقارنة). المجلة التربوية، ٢١ (٨٣): ١٧٣ - ٢١٥، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، دولة الكويت.
- العبادي، محمد حميدان (٢٠٠٤): القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، مكتب التربية العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩١، ص ٦٥ - ١١٦
- عبد الحي، عبد الله (١٩٨١). المدخل الى علم النفس. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- العتيبي، خالد بن عليته (١٤٣٣). القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية.
- العقيل، عبد الله عقيل (٢٠٠٥): نظام وسياسات التعليم في المملكة العربية والسعودية، مكتبة الرشيد.
- العمري، نادية شريف (١٤٠١هـ). اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- العوا، عادل (١٩٨٦). العمدة في فلسفة القيم. دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر.
- العيسى، علي بن مسعود (١٤٣٠هـ). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية لمحافظة القنفذة. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية.
- الغانم، كلثم (١٩٩٧): دور التعليم في تنمية قيم العمل، مركز البحوث التربوية، العدد ٢١٤: ص ٥ - ١٢٣
- الفرحان، اسحق، ومرعي، توفيق (١٩٨٨). اتجاهات المعلمين في الأردن في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي. مجلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، اربد، الأردن. ٤ (٢): (٩٢ - ١٣٦).
- الفقيه، أروى بنت عبد الله (١٤٣٠). بحث في القيم. الرياض: كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- فهد، ابتسام محمد (٢٠٠٧). بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية. عمان: دار المناهج.
- فينكس، فيليب (١٩٨٦). فلسفة التربية، ترجمة محمد البحجي، القاهرة: دار النهضة المصرية.
- القرني، حسن عبد الله (٢٠٠٣). القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، أم القرى، مكة المكرمة.

- قشلاق، عبد الكريم (٢٠١٠). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: جامعة الأزهر.
- الكندي، عبد الله (٢٠٠٢). كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت. مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٢٤، المركز العربي للتعليم والتنمية.
- لوبون، غوستاف (د ت). السنن النفسية لتطور الأمم. ترجمة جمال زعبيتر، القاهرة: عيسى البابي الحلبي.
- المانع، مانع بن محمد (٢٠٠٥). القيم بين الإسلام والغرب: دراسة تأصيلية مقارنة. الرياض: دار الفضيلة.
- المحضر، رجاء سيد علي (١٤٢٠هـ). القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- محمد، أسامة خلاف (٢٠١٣). دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، عمان، الأردن، المجلد (٢)، العدد (٣)، ص ٢٧٠ - ٣٠٥.
- المخزومي، ناصر (٢٠٠٤). الشباب الجامعي ثقافته وقيمه في عالم متغير، بحث مقدم لمؤتمر الشباب الجامعي (٢٧ - ٢٩ تموز). الأردن، جامعة الزرقاء الأهلية.
- المزروع، عبد الواحد بن حمد، ومحمد، ماهر أحمد حسن (٢٠١٥). بناء وتكوين القيم التربوية. الدمام: مكتبة المتنبّي.
- مقابلة، نصر محمد، والبشيرة، زيد علي (٢٠٠٧): القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٨ (٤): ٩١- ١١٥، كلية التربية، جامعة البحرين، مملكة البحرين.
- مقدادي، محمد (١٩٩٧). دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع، العلوم التربوية، المجلد ٢٤، العدد ١، ص ٥٩ - ٧٠.
- الناجي، حسن والرواجفة، ذياب (٢٠٠٢). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة ١٧، العدد ١٩، ص ٣ - ٣٤.
- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦). التربية الأخلاقية. عمان: دار وائل للنشر.
- الوائلي، سعاد، وهندي، صالح (٢٠١٠): تحليل القيم الإسلامية في أناشيد كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن. كلية العلوم التربوية قسم المناهج والتدريس، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- Shaver, j and Strong, W (1976). Facing Value Decision; Rational Builing for Teacher, Belmont C A. Wadsworth.
- 2-William, Thomas, and Florian, znaniecki, The polish peasant in Europe and America, volume one, Alfred. A.Knope , New York , 1972, pp. 10

